واخيراً، فان أبرز تغيير في دبابة «مركافاه ـ ٣» هو استبدال المدفع «ل ـ ٧» عيار ١٠٥ ملم مُحلَّزن بآخر أملس عيار ١٢٠ ملم من التطوير والانتاج المحلي (شركة الصناعة العسكرية الاسرائيلية)، الذي يستخدم ذخيرة مصنوعة محلياً ايضاً. ويعني ذلك زيادة القوة التدميرية، من جهة، وزيادة المدى الفعّال من ٢٥٠٠ متر الى ٤٠٠٠ متر. كما ان نظام امتصاص الصدمة قد تغيّر، فصار يعمل بواسطة نبض غازي (نيتروجيني) بدلاً من النبض اللولبي، ممّا قلّص حجم المدفع، فيما أصبح بالامكان نزع المدفع من المقدمة دون رفع البرج، تسهيلاً للصيانة والتبديل (**المصدر نفسه**). هذا، ويتمتع التسليح الرئيس بحسنات اخرى، مثل غلاف حراري جديد للمدفع، وحركة علوية تبلغ ٢٨ درجة كمجموع، وحجرات تخزين فردية للقذائف، التي يتمّ تلقيمها آلياً. وتحمل «مركافاه ـ ٣» ٥٠ قذيفة، وهو رقم أقل من النموذجين السابقين، نظراً الى اختلاف العيار ولكن أكبر من سعة غالبية الدبابات الاخرى العاملة بمدفع ١٢٠ أو ١٢٥ ملم، علماً بأن الدبابة تتسلّح، أيضاً، بمدفع هاون ٦٠ ملم (على البرج) وثلاثة رشاشات ٧,٦٢ ملم (مع عشرة آلاف طلقة) وقاذفات دخانية.

يعني كل ما سبق ان «مركافاه ـ ٣» هي، بالفعل، «دبابة عقد التسعينات»، كما أعلن الجنرال طل، وجميع عناصرها من التطوير والانتاج المحليين باستثناء المحرك (الاميركي الاصل). وليس واضحاً هل سيتم تصدير «مركافاه ـ ١» و«مركافاه ٢»، كما أوضح طل، ام انه سيتم تعديلها الى مستوى «مركافاه ـ ٣»، ليصبح مجموع عدد دبابات مركافاه في الخدمة الاسرائيلية حوالى ١٢٠٠ في منتصف التسعينات، كما أكدت مصادر اخرى (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٣/٥/١٩٨٩؛ **والحياة**، ٦/٦/١٩٨٩).

غواصات لسلاح البحرية

عادت الحكومة الاسرائيلية، مؤخراً، الى احياء احتمال اقتناء غواصتين لحساب سلاح البحرية، بعد ان كانت جمّدت الميزانية المخصّصة لذلك في أواخر آذار (مارس). وكان قائد البحرية السابق، الاميرال ابراهام بن ـ شوشان، توقع، قبل ترك منصبه في منتصف ذلك الشهر، انه سيتم تجميد مشروع شراء غواصتين من فئة «دولفين»، بسبب الضائقة المالية وعدم اهتمام قيادة الجيش (**يديعوت احرونوت**، ٢٢/٣/١٩٨٩). والمعروف ان مشروع تحديث سلاح البحرية كان يتضمن انتاج اربعة زوارق هجومية «ساعر ـ ٥» ايضاً، بكلفة اجمالية تبلغ ١,٢٥ مليار دولار (**معاريف**، ٢٨/٣/١٩٨٩). وقد قامت الحكومة، بناء على توصية رئيس هيئة الاركان، بتجميد الميزانية وتأجيل الموضوع، فيما اعتبره سلاح البحرية «دفناً» له.

الّا ان وزارة الدفاع قد أعادت النظر بالمشروع، فأصدرت مسودة اتفاق مع شركة «هوفالد تسفركه» الالمانية الاتحادية لبناء غواصتين من نوع «تايب ـ ٢٠٩» (الملقب «دولفين») في الاحواض الالمانية، علماً بأنه يبقى الحصول على الموافقة الكاملة للحكومة (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٧/٦/١٩٨٩). وبانتظار ذلك، يبدو ان فكرة بناء غواصة ثالثة قد أُسقطت نهائياً، على الرغم من لزوم استبدال ثلاث غواصات «آي.ك.ل/فيكرز تايب ـ ٥٤٠» متقادمة في الخدمة حالياً، وبعد ان وافقت الشركة الالمانية على تخفيض الاسعار. والمعروف ان التمويل اميركي ضمن برنامج «المبيعات العسكرية الخارجية»، وان صاحب التعاقد هو قسم «انغالس لبناء السفن» التابع لشركة «ليتون» الاميركية. هذا، ويفترض ان تتسلّح غواصتا «دولفين» بالطوربيد الثقيل، ربما من طراز «مارك ـ ٤٨»، اضافة الى صواريخ «هاربون» المضادة للسفن.

الى جانب ذلك، يدرس سلاح البحرية احتمال شراء نظام «كيتيما سيبروب ـ ١٢٢٠» للانذار وحراسة الموانىء، وذلك للتنبيه الى وجود السباحين، أو الغواصات الفردية، حتى مسافة ٣٠٠ ـ ٥٠٠ متر (**المصدر نفسه**، ١٥/٤/١٩٨٩).

أسلحة لسلاح الجو

اتخذ سلاح الجو خطوتين هامتين باتجاه تحديث تسليحه في الآونة الاخيرة. وقد تمثّل ذلك، في